السلاح الفلسطيني، ونزول الجيش اللبناني بكثافة الى بيروت، مقابل الانسحابات الاسرائيلية من محيط العاصمة (المصدر نفسه، ٢٠/٦/١٩٨٢). وخلال الاتصال الهاتفي، الذي تم في ٢٤/٦/١٩٨٢ مع قائد القوات اللبنانية، الشيخ بشير الجميل، أكد ياسر عرفات، حرصه على وضعية الثورة الفلسطينية، وعلى رفض منطق الاستسلام (المصدر نفسه، ٢٥/٦/١٩٨٢).

اللقاء المصري ــ الفلسطيني:

في أول اجتماع مصري ــ فلسطيني، بعد المقاطعة العربية لمصر، عقد لقاء بين وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية د. بطرس غالي ووفد من منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة يرأسه أحمد صدقي الدجاني، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة. ووضع الدجاني خلال اللقاء أمام المسؤولين المصريين، الحقائق التفصيلية التي تعيشها العاصمة اللبنانية، من أجل تنسيق وتوحيد الجهود للوصول الى مخرج يضمن أمن اللبنانيين والفلسطينيين في بيروت (الشرق، ٢٥/٧/١٩٨٢).

وثيقة «أبو عمار»

وفي ١٦/٦/١٩٨٢، دعا عرفات الولايات المتحدة الاميركية، لإجراء محادثات مباشرة بينها وبين منظمة التحرير لحل الأزمة اللبنانية. ويبرر عرفات ذلك «بأن أسلوب التفاوض من خلال خمس أو ست قنوات ليس دقيقاً». كما أكد عرفات أن المقاومة لن تغادر بيروت، الا في اطار مفاوضات شاملة «تتضمن بصورة أساسية مشروعاً لقيام دولة فلسطينية» (السفير، ١٥/٧/١٩٨٢). كما وجه عرفات دعوة الى السيد تشارلز بيرسي، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي للقيام بتحرك فعلي، لوقف الحرب الاسرائيلية، والتي تؤيدها الولايات المتحدة الاميركية. وطلب منه الحضور الى لبنان مع لجنة تقصي الحقائق ليشاهد «الاسلحة الاميركية الحديثة والتكنولوجيا الاميركية المتقدمة، التي تستخدم ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني على أرض لبنان» (المصدر نفسه، ٢٣/٦/١٩٨٢).

وفي أثناء قدوم وفد الكونغرس الاميركي في اطار لجنة تقصي الحقائق، الى بيروت سلم ياسر عرفات الوفد بتاريخ ٢٥/٧/١٩٨٢، وثيقة تعترف بكل القرارات الصادرة عن الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية (النهار، ٢٦/٧/١٩٨٢). وقد أكد ياسر عرفات في هذا الاطار، أن المجلس الوطني الفلسطيني، كان قد وافق على جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالفلسطينيين. وأضاف «أن ما أخطرت به عضو مجلس النواب الاميركي، بول ماكلوسكي هو تماماً ما وافق عليه المجلس الوطني». من جهته، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، خالد الفاهوم ، أبلغ الصحافيين بأن المجلس الوطني، قد وافق في دورته الخامسة عشرة التي انعقدت في نيسان ١٩٨١ في دمشق، على جميع قرارات الأمم المتحدة الصادرة منذ عام ١٩٧٤ وحتى الآن. ولكن المجلس رفض قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ «لانهما يتعاملان مع القضية الفلسطينية على أساس أنها قضية لاجئين، وليس على أساس حق تقرير مصير لشعب يناضل من أجل الوصول الى حقوقه المشروعة، واقامة دولته المستقلة».

وصرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة، زهدي الطرزي، بأن الوثيقة «تتضمن القرار ١٨١ للامم المتحدة الذي نادى في عام ١٩٤٧ باقامة دولتين منفصلتين، أحداهما عربية والأخرى يهودية، داخل فلسطين» (الفداء، ٢٧/٧/١٩٨٢). وفي الاطار نفسه، أكد عرفات، في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية، بأن المشكلة الأساسية تكمن في الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في تقرير المصير، وبدولة فلسطينية، على غرار الدولة اليهودية.

الاتصالات الفلسطينية ــ الفرنسية

المشروع الفرنسي

سبق الاعلان عن المشروع الفرنسي، لقاءات فلسطينية ــ فرنسية جرت في لبنان وفرنسا؛ ففي بيروت، التقى هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مع أمين وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية، فرانسيس غوتمان، أثناء زيارة الأخير للبنان أثناء الحرب. وقال الحسن «أن منظمة التحرير الفلسطينية، مستعدة لمناقشة أي مسألة لتجنيب تدمير بيروت، اذا ماتمت هذه المناقشة مباشرة مع الولايات المتحدة» (السفير، ١٧/٦/١٩٨٢). أما في باريس، فقد طالب